



يحظر نشره قبل: يوم الأربعاء 27 نيسان/أبريل 2022

09:00 بتوقيت شرق الولايات المتحدة / 13:00 بتوقيت غرينتش / 14:00 بتوقيت المملكة المتحدة الصيفي / 15:00
بتوقيت وسط أوروبا الصيفي (تحقق من التوقيت المحلي

<https://www.timeanddate.com/worldclock/fixetime.html?msg=GLO2+Launch&iso=20220427T15&p1=312&ah=1> (هنا)

جهات الاتصال الخاصة بوسائل الإعلام: تيري كولينز، +1-416-878-8712 (جوال)، tc@tca.tc

واغاي فيشنيوسكي، +49-228-815-2820؛ +49-173-268-7593؛ WWischnewski@unccd.int

التدهور المزمن للأراضي: الأمم المتحدة تُطلق تحذيرات شديدة اللهجة وتطرح حلولاً عملية في الطبعة الثانية من التوقعات المتصلة بالأراضي على الصعيد العالمي

تبلغ نسبة الأراضي المتدهورة في كوكبنا إلى 40%، وتؤثر هذه النسبة تأثيراً مباشراً على نصف البشرية،

وتهدد ما يقرب من نصف الناتج المحلي الإجمالي العالمي (44 تريليون دولار أمريكي).

إذا استمر سير الأمور كالمعتاد حتى عام 2050، يتوقع التقرير حدوث تدهور إضافي تبلغ مساحته حجم أمريكا الجنوبية.

إنّ التعهد الحالي للأمم المتحدة باستصلاح 1 مليار هكتار من الأراضي المتدهورة بحلول عام 2030 يتطلب بذل 1.6 تريليون دولار أمريكي في خلال عقدنا الحالي - وهو جزء ضئيل من 700 مليار دولار أمريكي تُنفق سنوياً على الوقود الأحفوري والإعانات الزراعية.

مع التصاعد الكبير في أسعار الأغذية في خضم التغيرات المناخية السريعة وغيرها من التغيرات التي تلحق بالكوكب،

تستدعي الحاجة "تسوية الأزمة" لحفظ الأراضي واستصلاحها واستخدامها على نحو مستدام.

صدور التقرير الأكثر شمولاً عن الموضوع قبل انعقاد مؤتمر الأطراف الخامس عشر لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في أفريقيا

يُحدّر تقرير جديد شديد اللهجة صادر عن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) من أن الطريقة التي تُدار بها الموارد البرية - التربة والمياه والتنوع البيولوجي - يُساء إدارتها واستخدامها حالياً وتهدد صحة كثير من الأنواع وبقائها على الأرض، بما في ذلك صحة البشرية نفسها وبقائها.

كما أنه يوجّه صنّاع القرار إلى مئاتٍ من الطرق العملية التي يُمكن اللجوء إليها لتحقيق استصلاح الأراضي واستعادة النظم الإيكولوجية المحلية والوطنية والإقليمية.

يُعدُّ التقرير الرائد للطبعة الثانية من *التوقعات المتصلة بالأراضي على الصعيد العالمي (GLO2)* القائم على الأدلة، الذي أعدته اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، والذي يجري إعداده منذ خمس سنوات من خلال 21 منظمة شريكة، وأكثر من 1000 مرجع، بمثابة أشمل تجميع للمعلومات عن هذا الموضوع جرى إعداده على الإطلاق.

فالتقرير يقدم لمحةً عامةً عن الاتساع غير المسبوق ويطرح توقعات بشأن النتائج المترتبة على الكوكب للسيناريوهات الثلاثة حتى عام 2050: سير الأمور كالمعتاد، واستصلاح 50 مليون كيلومتر مربع من الأراضي، وتدبير الاستصلاح المعززة بحفظ المناطق الطبيعية الهامة لوظائف محددة للنظم الإيكولوجية.

كما يقيّم ما الاستثمارات في استصلاح الأراضي من حيث مساهماتها المحتملة في تخفيف آثار تعيّر المناخ، وحفظ التنوع البيولوجي، والحد من الفقر، وصحة الإنسان، وغير ذلك من الأهداف الرئيسية للتنمية المستدامة.

يتضمن التقرير التحذيرات التالية: "لم تواجه البشرية في أي وقت آخر من التاريخ المعاصر مثل هذه المجموعة من المخاطر والأخطار المألوفة وغير المألوفة، التي تتفاعل في عالم شديد الترابط وسريع التغير. ولا يمكننا تحمّل التقليل من حجم هذه التهديدات الوجودية وتأثيرها."

إنّ الحفاظ على مواردنا الأرضية واستصلاحها واستخدامها على نحو مستدام هو أمرٌ حتمي على الصعيد العالمي، ويتطلب اتخاذ إجراءات بشأن تسوية أي أزمة... إنّ سير الأمور كالمعتاد لا يشكّل مساراً صالحاً لاستمرارية بقائنا وازدهارنا."

تعرض الطبعة الثانية من التوقعات المتصلة بالأراضي على الصعيد العالمي المئات من الأمثلة من جميع أنحاء العالم التي تُبرهن على إمكانية استصلاح الأراضي. ويصدر التقرير قبل انعقاد الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في أبيدجان، كوت ديفوار (م أ-15، 9-20 أيار/مايو).

يقول إبراهيم ثياو، الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر: "لقد أدت الزراعة الحديثة إلى تغيير وجه الأرض أكثر من أي نشاط بشري آخر. ويتعيّن علينا إعادة التفكير على نحو عاجل في أنظمتنا الغذائية العالمية، المسؤولة عن 80% من إزالة الغابات، و70% من استخدام المياه العذبة، وهما السبب الأكبر الوحيد لفقدان التنوع البيولوجي البري."

"الاستثمار في استصلاح الأراضي على نطاق واسع لمكافحة التصحر وتعرية التربة وفقدان الإنتاج الزراعي. ولأنّ الأرض هي موردٌ محدود وأثمن أصولنا الطبيعية، لا يمكننا أن نتحمّل مواصلة التعامل مع الأرض كأمر مسلّم به."

السيناريوهات المستقبلية

يتنبأ التقرير بالنتائج بحلول عام 2050 والمخاطر التي تنطوي عليها ثلاثة سيناريوهات:

• **خط الأساس:** سير الأمور كالمعتاد، واستمرار الاتجاهات الحالية في تدهور الأراضي والموارد الطبيعية، بينما يستمر الارتفاع في الطلب على الغذاء والأعلاف والألياف والطاقة الحيوية. لا تزال ممارسات إدارة الأراضي وتعيّر المناخ تتسبب في تعرية التربة على نطاق واسع، وانخفاض الخصوبة وقلة غلة المحاصيل، وزيادة فقدان المناطق الطبيعية بسبب التوسع في الزراعة.

بحلول عام 2050:

- 16 مليون كيلومتر مربع تُظهر استمرار تدهور الأراضي (بمساحةٍ تُعادل حجم أمريكا الجنوبية).

- يلاحظ حدوث انخفاض مستمر طويل الأجل في الإنتاجية النباتية بالنسبة إلى 12-14 في المائة من الأراضي الزراعية والمراعي وأراضي الرعي، والمناطق الطبيعية - مع أشد المناطق تضرراً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.
- ينبعث 69 جيجا طن من الكربون في الفترة من عام 2015 إلى عام 2050 بسبب تغيير استخدام الأراضي وتدهور التربة ويمثل ذلك 17 في المائة من انبعاثات غازات الدفيئة السنوية الحالية: الكربون العضوي في التربة (32 جيجا طن)، والنبات (27 جيجا طن)، وتدهور/تحويل الأراضي الخثية (10 جيجا طن).

• **الاستصلاح:** يفترض استصلاح حوالي 5 مليارات هكتار (50 مليون كيلومتر مربع أو 35% من مساحة الأراضي العالمية) باستخدام تدابير مثل الحراثة الزراعية وإدارة الرعي والتجدد الطبيعي المدعوم. (التعهدات الدولية الحالية: 10 ملايين كيلومتر مربع).

بحلول عام 2050:

- تزيد غلة المحاصيل بنسبة تتراوح بين 5 و10 في المائة في معظم البلدان النامية مقارنةً بخط الأساس. يؤدي تحسُّن صحة التربة إلى ارتفاع غلة المحاصيل، مع تحقيق أكبر مكاسب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا جنوب الصحراء، مما يحد من ارتفاع أسعار الغذاء.
- زيادة طاقة الاحتفاظ بمياه التربة بنسبة 4% في الأراضي الزراعية البعلية.
- ارتفاع مخزونات الكربون بمقدار 17 جيجا طن بين عامي 2015 و2050 بسبب الزيادة في كربون التربة وانخفاض الانبعاثات.
- يستمر التنوع البيولوجي في الانخفاض، ولكن ليس بالسرعة نفسها، مع تقادي 11% من فقدان التنوع البيولوجي.

• **الاستصلاح والحماية:** يشمل هذا السيناريو تدابير الاستصلاح، المعززة بتدابير الحماية في المجالات الهامة للتنوع البيولوجي، وتنظيم المياه، وحفظ التربة، ومخزونات الكربون، وتوفير وظائف حيوية للنظم الإيكولوجية.

بحلول عام 2050:

- 4 ملايين كيلومتر مربع إضافية من المساحات الطبيعية (تُعادل حجم الهند وباكستان)؛ أكبر المكاسب المتوقعة في جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية. ومن شأن تدابير الحماية أن تحوّل دون تدهور الأراضي عن طريق قطع الأشجار، والحرق، والاستنزاف، أو التحويل.
- سيتسنى انقاء الثلث تقريباً من فقدان التنوع البيولوجي المتوقع في خط الأساس.
- يُخزّن 83 جيجا طن إضافي من الكربون مقارنةً بخط الأساس. يُعادل مقدار الانبعاثات التي أمكن تقاديتها وزيادة تخزين الكربون أكثر من سبع سنوات من إجمالي الانبعاثات العالمية الحالية.

انظر أدناه للاطلاع على توقعات ومعلومات عن سيناريوهات إضافية.

تشمل النقاط الرئيسية الأخرى في التقرير ما يلي:

- يتعرّض 44 تريليون دولار أمريكي - نصف الناتج الاقتصادي السنوي تقريباً - لخطر فقدان رأس المال الطبيعي المحدود وخدمات الطبيعة، التي تشكل أساس الصحة البشرية والبيئية من خلال تنظيم المناخ، والمياه، والأمراض، والآفات، والنفايات، وتلوث الهواء، مع توفير كثير من الفوائد الأخرى مثل الاستجمام والمنافع الثقافية.
- قد تصل العائدات الاقتصادية لاستصلاح الأراضي والحد من التدهور، وانبعاثات غازات الدفيئة، وفقدان التنوع البيولوجي إلى 125-140 تريليون دولار أمريكي كل عام - أي بزيادة قدرها 50 في المائة عن الناتج المحلي الإجمالي العالمي البالغ 93 تريليون دولار أمريكي في عام 2021.

- إن إعادة استخدام 1.6 تريليون دولار فقط في العقد المقبل من 700 مليار دولار سنوياً من الإعانات الضارة الممنوحة للوقود الأحفوري والصناعات الزراعية ستمكّن الحكومات من الوفاء بالتعهدات الحالية لاستصلاح أراضي متدهورة تبلغ مساحتها حوالي مليار هكتار بحلول عام 2030 - وهي مساحة بحجم الولايات المتحدة الأمريكية أو الصين - بما في ذلك 250 مليون هكتار من الأراضي الزراعية
- من شأن استعادة الأراضي والتربة والغابات والنظم الإيكولوجية الأخرى أن تساهم بأكثر من ثلث التخفيف من حيث التكلفة من تغيير المناخ الفعّال اللازم للحد من الاحترار العالمي إلى 1.5° درجة مئوية مع دعم حفظ التنوع البيولوجي والحد من الفقر وصحة الإنسان وغيرها من أهداف التنمية المستدامة الرئيسية.
- يمكن لكثير من الممارسات التقليدية والحديثة لإنتاج الأغذية المتجددة أن تمكّن الزراعة من التحوّل من كونها السبب الرئيسي للتدهور إلى الحافز الرئيسي لاستصلاح الأراضي والتربة.
- تتأثر المجتمعات الريفية الفقيرة وصغار المزارعين والنساء والشباب والشعوب الأصلية وغيرهم من الفئات المعرّضة للخطر بشكل غير متكافئ بالتصخّر وتدهور الأراضي والجفاف. وفي الوقت نفسه، تُمثّل المعارف التقليدية والمحلية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، التي أثبتت جدواها كمشرّفين على الأراضي، مخزوناً كبيراً من رأس المال البشري والاجتماعي الذي يجب احترامه ويمكن استخدامه لحماية رأس المال الطبيعي واستعادته.
- تستدعي الحاجة توفير دعم مالي فوري لتمويل عمليات الحفظ والاستصلاح في البلدان النامية التي تتمتع بحصة أكبر من التوزيع العالمي للنظم الإيكولوجية السليمة والمتنوعة بيولوجياً والغنية بالكربون.
- تميل مشاريع وبرامج الاستصلاح إلى أن يكون لها آثار مضاعفة طويلة الأجل تعزز الاقتصادات الريفية وتساهم في التنمية الإقليمية الأوسع. وهي تعمل على إنشاء وظائف لا يمكن الاستعانة بمصادر خارجية فيها، كما تُحفّز الاستثمارات التي يعود بالنفع على الاقتصادات والمجتمعات المحلية.
- يُمثّل الجمع بين خطط العمل الوطنية المنعزلة عن بعضها حالياً في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصخّر واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ فرصة فورية لمواءمة الأهداف والالتزامات المتعلقة بتنفيذ استصلاح الأراضي وتحقيق فوائد متعددة وزيادة عائدات الاستثمار إلى أقصى حد.
- ويمكن لحقوق الأراضي والموارد، المضمونة من خلال قوانين قابلة للإنفاذ ومؤسسات موثوقة، تحويل أصول الأراضي ذات الأداء الضعيف إلى فرص للتنمية المستدامة، مما يساعد على الحفاظ على مجتمعات منصفة ومتماسكة.
- تمثّل الإدارة الشاملة والمسؤولة للأراضي، بما في ذلك أمن الحيازة، وسيلة فعّالة لتحقيق التوازن بين المفاضلات وتسخير أوجه التآزر التي تحقق نتائج الاستصلاح على النحو الأمثل.
- تُعدّ الأراضي العشبية والسافانا نظماً إيكولوجية مُنتجة ومتنوعة بيولوجياً تتوافق مع الغابات في نطاقها العالمي وحاجتها إلى الحماية واستصلاحها. تُعدّ الأراضي الرطبة على نفس القدر من الأهمية، إذ تشهد انخفاضاً على المدى الطويل، حيث يبلغ متوسط معدلات فقدانها ثلاثة أضعاف معدل فقدان الغابات على الصعيد العالمي في العقود الأخيرة. واستدامة قدرتها على امتصاص الكربون وتخزينه أمر أساسي لمستقبل قادر على الصمود أمام تغييرات المناخ.
- تتسبب زراعة محصول واحد كثيف وتدمير الغابات وغيرها من النظم الإيكولوجية لإنتاج الأغذية والسلع الأساسية في إحداث الجزء الأكبر من انبعاثات الكربون المرتبطة بتغيير استخدام الأراضي.

- إذا استمرت الاتجاهات الحالية لتدهور الأراضي، فسوف تزيد الاضطرابات في الإمدادات الغذائية، والهجرة القسرية، وفقدان التنوع البيولوجي السريع، وانقراض الأنواع، مصحوبةً بارتفاع خطر الأمراض الحيوانية مثل كوفيد-19، وتدهور الصحة البشرية، والنزاعات على الموارد الأرضية.

تعرض الطبعة الثانية من التوقعات المتصلة بالأراضي على الصعيد العالمي مئات من الأمثلة على الممارسات الجيدة من جميع أنحاء العالم التي توضح تدابير محددة السياق لمكافحة التدهور البيئي، واستعادة صحة الأراضي، وتحسين الظروف المعيشية.

ويفيد التقرير بأن كثيراً من الممارسات الزراعية المتجددة تتطوي على إمكانية زيادة غلة المحاصيل وتحسين نوعيتها الغذائية مع الحد من انبعاثات غازات الدفيئة وخفض انبعاثات الكربون من الغلاف الجوي.

من الأمثلة على ذلك تجديد الحياة البشرية - الحد من البصمة البشرية للسماح للعمليات البيئية الطبيعية بإعادة تثبيت وجودها - في وادي كوا الكبير في شمال البرتغال وأراضي إيبيرا الرطبة في الأرجنتين؛ والتأهب للجفاف والحد من المخاطر من خلال البرامج الوطنية في المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل؛ والتخفيف من مصادر العواصف الرملية والغبارية في العراق والصين والكويت؛ واستصلاح الأراضي على نحو يُراعي الاعتبارات الجنسانية في مالي، ونيكاراغوا، والأردن. وهناك أيضاً حالات لاستراتيجيات متكاملة للفيضانات والجفاف وكذلك استعادة الهيئة الطبيعية للغابات باستخدام محاصيل عالية القيمة.

يمكن أن تشمل الممارسات الجيدة زراعة المدرجات والزراعة الكنتورية، والحفاظ على مستجمعات المياه واستعادتها، وتجميع مياه الأمطار وتخزينها. وبالإضافة إلى فوائدها الاقتصادية، تعمل هذه التدابير على تحسين الاحتفاظ بالمياه وتوافرها، ومنع تعرية التربة والانهيارات الأرضية، وتقليل مخاطر الفيضانات، وعزل الكربون، وحماية موائل التنوع البيولوجي.

يقول التقرير إنَّ [السور الأخضر العظيم](#) في أفريقيا، الذي يهدف إلى استصلاح الأراضي المتدهورة في القارة، يجسد "مبادرة استصلاح إقليمية تتبنى نهجاً متكاملاً مع الوعد بإحداث تحوُّل في حياة الملايين من الناس".

ويُضيف السيد ثياو قائلاً: "توضح دراسات الحالة من جميع أنحاء العالم التي عُرضت في الطبعة الثانية من التوقعات المتصلة بالأراضي على الصعيد العالمي أنه يمكن تنفيذ استصلاح الأراضي في جميع البيئات تقريباً وعلى كثير من المقاييس المكانية، مما يُشير إلى أنَّ كل دولة يمكنها تصميم أجندة مصممة خصيصاً لاستصلاح الأراضي وتنفيذها لتلبية احتياجاتها الإنمائية".

كما يقول إنَّ كثيراً من الحالات تبرز قيمة التعليم والتدريب وبناء القدرات، ليس فقط بالنسبة إلى المجتمعات المحلية، بل أيضاً المسؤولين الحكوميين ومديري الأراضي ومخططي التنمية. إنَّ الربط بين المشاركة المحلية والسياسات الوطنية يُساعد على ضمان وجود خطة استصلاح قادرة على الاستجابة ومُنسَّقة جيداً، من شأنها تحقيق نتائج ملموسة للسكان والطبيعة والمناخ.

إنَّ منع تدهور النُظم الإيكولوجية حول أنحاء العالم ووقفه وعكس مساره هو محور عقد الأمم المتحدة لاستعادة النُظم الإيكولوجية (2021-2030)، الذي يدعو إلى استجابة واسعة ومتوازنة، تتناول جميع النُظم الإيكولوجية وقدرتها على الاتصال من أجل إعادة إرساء فيفساء صحية للبيئات الطبيعية. وتتماشى هذه الجهود بشكل وثيق مع الغاية 15-3 من أهداف التنمية المستدامة، الذي تدعو البلدان إلى السعي لتحقيق تحييد أثر تدهور الأراضي بحلول عام 2030.

يقول السيد ثياو "يبقى الأمل معقوداً مع بدء عقد الاستصلاح. "لقد آن الأوان لتسخير الإرادة السياسية والابتكار والعمل الجماعي لاستصلاح أراضينا وتربيتنا من أجل التعافي على المدى القريب والتجديد على المدى البعيد لضمان مستقبل أكثر استقراراً وقدرةً على الصمود."

* * * * *

بالأرقام، الطبعة الثانية من التوقعات المتصلة بالأراضي على الصعيد العالمي:

- 50%: نسبة البشرية المتأثرة بتدهور الأراضي.
- 30-7 دولاراً أمريكياً: الفوائد المحققة مقابل كل دولار مستثمر في استصلاح الأراضي المتدهورة.
- رابعاً: لقد جرى تجاوز الحدود الكوكبية (المستخدمة لتحديد "حيز عمل آمن للبشرية") بالفعل: تغيّر المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي، وتغيّر استخدام الأراضي، والدورات الجيوكيميائية، والمخالفات المرتبطة مباشرة بالتصحر الذي يتسبب فيه الإنسان، وتدهور الأراضي، والجفاف.
- +40%: مساحة الأراضي العالمية المشغولة بالزراعة.
- 15%: نسبة الـ 700 مليار دولار التي تُدفع في الإعانات التجارية سنوياً والتي تؤثر إيجابياً على رأس المال الطبيعي، والتنوع البيولوجي، والاستقرار الوظيفي على المدى الطويل، أو سُبل العيش.
- +70%: الغابات المدارية المُزالة لاستخدامها في أغراض الزراعة بين عامي 2013 و2019 وذلك انتهاكاً للقوانين أو اللوائح الوطنية.
- 1%: المزارع التي تُسيطر على أكثر من 70% من الأراضي الزراعية في العالم.
- 80%: المزارع التي بلغ مساحتها دون هكتارين، والتي تُمثل 12 في المائة من مجموع الأراضي الزراعية.
- 50%: نسبة انخفاض الأراضي المتدهورة بحلول عام 2040 التي تعهدت بها قادة مجموعة العشرين في تشرين الثاني/نوفمبر 2020.
- +115: البلدان التي قدّمت التزامات كمية على أساس المنطقة بحلول نهاية عام 2021، وتعهدت بشكل جماعي باستصلاح 1 مليار هكتار من المزارع والغابات والمراعي.
- +100: البلدان التي لديها خطط لتحقيق تحييد أثر تدهور الأراضي بحلول عام 2030: "أطر عمل" من جانب السلطات المحلية والوطنية والمجتمع المدني والقطاع الخاص.
- 130: البلدان التي أكدت من جديد في إعلان القادة المعتمد في غلاسكو بشأن الغابات واستخدام الأراضي (تشرين الثاني/نوفمبر 2021) التزاماتها الفردية والجماعية بموجب اتفاقيات ريو الثلاث - المتعلقة بالتصحر (اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر)، واتفاقية التنوع البيولوجي، وتغيّر المناخ، بدعم من تعهدات غير مسبوقه من جانب الشركات والجهات المانحة. كما يتضمن التزامات بتسهيل سياسات التجارة والتنمية التي تتجنب إزالة الغابات وتدهور الأراضي، لا سيما في ما يتعلق بالسلع الزراعية المتداولة دولياً، مثل لحم البقر وفول الصويا وزيت النخيل والأخشاب.

* * * * *

تدهور الأراضي: الخسارة المستمرة أو الطويلة الأجل لرأس المال الطبيعي القائم على الأراضي. فهو يؤدي إلى ظهور الفقر والجوع والتلوث البيئي، بينما يجعل المجتمعات المحلية أكثر عُرضة للأمراض والكوارث مثل الجفاف أو الفيضانات أو حرائق

الغابات. وينطبق ذلك على وجه الخصوص في الأراضي الجافة التي تغطي أكثر من 45٪ من سطح الأرض، وهي موطن لشخص واحد من بين كل ثلاثة أشخاص.

استصلاح الأراضي: سلسلة متصلة من ممارسات الإدارة المستدامة للأراضي والمياه التي يمكن تطبيقها للحفاظ على المناطق الطبيعية أو "إعادتها إلى طبيعتها"، وإنتاج الأغذية "على نطاق واسع" في المناطق الريفية، والمناطق الحضرية "الخضراء"، والهياكل الأساسية، وسلاسل الإمداد.

إنَّ الممارسات القائمة على استخدام الأراضي المُتجدِّدة لتعزيز سلامة التربة أو إعادة تغذية المياه الجوفية تُعزِّز أيضاً قدرتنا على مواجهة الجفاف والفيضانات والحرائق الحرجية والعواصف الرملية والترابية.

* * * * *

التعليقات

"لا بُد لمجتمع التنوع البيولوجي من قراءة الطبعة الثانية من التوقعات المتصلة بالأراضي على الصعيد العالمي. إنَّ مستقبل التنوع البيولوجي محفوف بالمخاطر. لقد تسببنا بالفعل في تدهور ما يقرب من 40% وأحدثنا تغييراً في 70% من الأراضي. ولا يمكننا أن نتحمل "عقداً ضائعاً" آخر للطبيعة، وعلينا أن نعمل الآن من أجل مستقبل للحياة ينسجم مع الطبيعة. تعرض الطبعة الثانية من التوقعات المتصلة بالأراضي على الصعيد العالمي المسارات والعوامل التمكينية والمعرفة التي ينبغي لنا تطبيقها كي ننقذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 على نحو فعّال."

- إيزابيث مريما، الأمين التنفيذي، اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي.

"الأراضي هي الرابط العملي بين فقدان التنوع البيولوجي وتغيُّر المناخ، وبالتالي يجب أن تكون محور التركيز الرئيسي لأي تدخل ذي مغزى لمعالجة هذه الأزمات المتشابكة. ويوفِّر استصلاح الأراضي والتربة المتدهورة الأرض الخصبة التي يمكن عليها اتخاذ إجراءات فورية ومتضافرة!"

- السيدة أندريا ميذا موريلو، نائبة الأمين التنفيذي، اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

"بوصفنا مجتمعاً عالمياً، لا يمكننا أن نعتمد بعد الآن على الإصلاحات التدريجية في أطر التخطيط والتنمية التقليدية لمعالجة التحديات العميقة للتنمية والاستدامة التي سنواجهها في العقود المقبلة. ومن الضروري إحداث تحوُّل سريع في ممارسات استخدام الأراضي وإدارتها في صميم تخطيطنا، وإيلاء الأولوية لإيجاد فرص عمل وبناء مجموعات المهارات الحيوية مع منح صوت للنساء والشباب الذين خضعوا تقليدياً للتهميش في صنع القرار."

- نيكول بارجر، عضو اللجنة التوجيهية للتقرير، إدارة البيئة وعلم الأحياء التطوري، جامعة كولورادو، الولايات المتحدة الأمريكية.

"على غرار تطوير لقاحات كوفيد-19 واختبارها وتنفيذها بسرعةٍ ونطاقٍ لم يسبق لهما مثيل، يجب أيضاً إجراء استصلاح الأراضي والحد من الأضرار القائمة على الطبيعة لمنع مزيدٍ من التدهور البيئي وضمان مستقبل صحي ومزدهر. يمكننا الحد من مخاطر انتقال الأمراض الحيوانية المنشأ، وزيادة الأمن الغذائي والمائي، وتحسين صحة الإنسان وسُبل عيشه من خلال إدارة المناطق المحمية والطبيعية وتوسيع نطاقها وربطها، وتحسين صحة التربة والمحاصيل والثروة الحيوانية في النُظُم الغذائية، وإنشاء مساحات خضراء وزرقاء في المدن وحولها."

- بارون أور، كبير العلماء، اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

"تشكل استعادة الصحة على المدى الطويل وإنتاجية الهياكل الطبيعية أولوية قصوى لضمان الاستدامة في المستقبل. وبقدر ما يستخدم المستثمر رأس المال المالي لتحقيق الأرباح، يوفر تجديد غابة أو تحسين صحة التربة عوائد في شكل إمداد مستقبلي من الأخشاب أو الغذاء."

- لويز بيكر، مديرة الآلية العالمية، اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

"تُبرهن الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية أنها جهات صالحة للإشراف على الأراضي. فالاعتراف بحقوقها ومشاركتها في الإدارة الطويلة الأجل لأراضيها وللمناطق المحمية سيكون أمراً بالغ الأهمية في تحقيق النجاح."

- ميريام ميديل، رئيس العلاقات الخارجية، شؤون السياسات والدعوة، اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

"يمكن للبلدان والمجتمعات المحلية من خلال تصميم خطة مبتكرة ومخصصة لاستصلاح الأراضي تناسب احتياجاتها وقدراتها وظروفها، أن تسترد الموارد الطبيعية المفقودة وأن تستعد على نحو أفضل لتغير المناخ والتهديدات الوشيكة الأخرى."

- جون مولزو خاريجا، رئيس شؤون العلوم والتكنولوجيا والابتكار، اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

* * * * *

الطبعة الثانية من التوقعات المتصلة بالأراضي على الصعيد العالمي: توقعات سيناريو خط الأساس

بحلول عام 2050:

- 16 مليون كيلومتر مربع تُظهر استمرار تدهور الأراضي (بمساحة تُعادل حجم أمريكا الجنوبية).
- يُلاحظ حدوث انخفاض مستمر طويل الأجل في الإنتاجية النباتية بالنسبة إلى 12-14 في المائة من الأراضي الزراعية والمراعي وأراضي الرعي، والمناطق الطبيعية - مع أشد المناطق تضرراً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.
- ينبعث 69 جيغا طن من الكربون في الفترة من عام 2015 إلى عام 2050 بسبب تغيير استخدام الأراضي وتدهور التربة ويمثل ذلك 17 في المائة من انبعاثات غازات الدفيئة السنوية الحالية: الكربون العضوي في التربة (32 جيغا طن)، والنبات (27 جيغا طن)، وتدهور/تحويل الأراضي الخثية (10 جيغا طن).
- تتباطأ في نمو المحاصيل الزراعية بينما لا يزال من المتوقع أن ترتفع المحاصيل الزراعية في جميع المناطق، وسيحدث تدهور الأراضي من الزيادات، لا سيما في الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وأمريكا اللاتينية. وسيكون فقدان الكربون العضوي في التربة وقدرة التربة على الاحتفاظ بالمياه والمغذيات، مثل الفسفور أو النيتروجين، مسؤولين بشكل أساسي عن هذا التباطؤ، بينما من المتوقع أن تزيد مخاطر الجفاف وندرة المياه المرتبطة به.
- يتعين تلبية الطلب على الأغذية، الذي يتوقع أن يرتفع بنسبة 45 في المائة بين عامي 2015 و2050، عن طريق زيادة تكثيف الأراضي الزراعية وتوسيع نطاقها، مما يؤدي إلى فقدان 3 ملايين كيلومتر مربع آخر من المناطق الطبيعية (بمساحة الهند)، ولا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وأمريكا اللاتينية.

تأخذ تحليلات السيناريوهات المعاصرة الأخرى بعين الاعتبار مجموعة عوامل منها الحوكمة البيئية وتوزيع الأراضي وسبل إتاحة الموارد.

توقعات سيناريو الاستصلاح

يفترض سيناريو الاستصلاح أن استصلاح الأراضي يجري على نطاق واسع - عبر مساحة محتملة تبلغ 50 مليون كيلومتر مربع (5 مليارات هكتار) مع تدابير مثل:

- الزراعة المُحافظة على الموارد (الزراعة المنخفضة الحرث أو العديمة الحرث).
- الحراثة الزراعية والحراثة الرعوية (الجمع بين الأشجار والمحاصيل أو الماشية أو كليهما).
- تحسين إدارة المراعي واستصلاح الأراضي العشبية.
- المزارع الحرجية.
- التجدد الطبيعي المدعوم.
- الحواجز عبر المنحدرات لمنع تعرية التربة.

يتوخى سيناريو الاستصلاح تطبيق هذه التدابير على نحو 16 مليون كيلومتر مربع من الأراضي الزراعية، و22 مليون كيلومتر مربع من أراضي الرعي، و14 مليون كيلومتر مربع من المساحات الطبيعية. وتشير التقديرات إلى أن أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وأمريكا اللاتينية لديهما أوسع المساحات التي يمكن استصلاح الأراضي فيها.

مقارنةً بسيناريو خط الأساس، فإن الاستصلاح سيعني ما يلي بحلول عام 2050:

- زيادة غلة المحاصيل بنسبة تتراوح بين 5 و10 في المائة في معظم البلدان النامية مقارنة بخط الأساس، ويؤدي تحسّن صحة التربة إلى ارتفاع في غلة المحاصيل، مع تحقيق أكبر مكاسب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا جنوب الصحراء، مما يحد من ارتفاع أسعار الغذاء.
- زيادة طاقة الاحتفاظ بمياه التربة بنسبة 4% في الأراضي الزراعية البعلية.
- ارتفاع مخزونات الكربون بمقدار 17 جيجا طن بين عامي 2015 و2050 بسبب الزيادة في كربون التربة وانخفاض الانبعاثات. ويشكّل ذلك رصيد الزيادة الصافية في الكربون العضوي للتربة، وزيادة الكربون في الحراثة الزراعية، واستمرار فقدان الكربون في الغطاء النباتي بسبب تحويل الأراضي. ولا يأخذ ذلك في الحسبان المكاسب المحتملة لتخزين الكربون فوق سطح الأرض من استعادة الغابات. ستكون مخزونات كربون التربة أكبر بمقدار 55 جيجا طن في عام 2050 مقارنةً بخط الأساس، مع تحقيق أكبر المكاسب في روسيا وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى وأمريكا اللاتينية، في حين سيتسنى تفادي أكبر الخسائر في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.
- تباطؤ تدهور التنوع البيولوجي وفقدان المناطق الطبيعية. فعلى الصعيد العالمي، لا يزال نطاق المناطق الطبيعية يتدهور بسبب التوسع في المناطق الزراعية والحضرية، باستثناء أمريكا اللاتينية التي يُتوقع أن تزيد فيها المناطق الطبيعية بنسبة 3 في المائة. وسيستمر التنوع البيولوجي في الانخفاض، ولكن ليس بالسرعة نفسها، مع تفادي 11% من فقدان التنوع البيولوجي.

توقعات سيناريو الاستصلاح والحماية

يتضمن هذا السيناريو تدابير الاستصلاح، بالإضافة إلى تدابير الحماية الموسعة لتشمل ما يقرب من نصف سطح الأرض بحلول عام 2050 - بزيادة ثلاثة أضعاف عن التغطية الحالية. وتشكّل هذه المناطق المحمية أهميةً بالنسبة إلى التنوع البيولوجي، وتنظيم المياه، وحفظ التربة، ومخزونات الكربون، وتوفير وظائف حيوية للنظم الإيكولوجية.

ومع ذلك، فإنَّ زيادة مساحة الأراضي المحمية بشكل كبير من شأنه أن يحد من التوسع في الزراعة. وفي ظل هذا القيد، يجب أن تكون العوائد الحالية أعلى بنسبة 9% بحلول عام 2050 مما هي عليه في سيناريو خط الأساس لتلبية الطلب المتوقع. ومع ذلك، من المتوقع أن ترتفع أسعار الأغذية، لا سيما في جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا، حيث تؤثر ندرة الأراضي الزراعية بالفعل على الأمن الغذائي.

وفي إطار هذا السيناريو، يجب أن تكون معظم المناطق المحمية الجديدة في أفريقيا جنوب الصحراء وأمريكا اللاتينية. عند المقارنة مع خط الأساس، يعني سيناريو الاستصلاح والحماية بحلول عام 2050:

- 4 ملايين كيلومتر مربع إضافية من المساحات الطبيعية (تُعادل حجم الهند وباكستان). ومع توقع أكبر قدر من المكاسب في جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية، فإنَّ المناطق المحمية من شأنها أن تحوّل دون تدهور الأراضي عن طريق قطع الأشجار، أو الحرق، أو الاستنزاف، أو التحويل.
- وفي حين أنَّ التنوع البيولوجي سيستمر في الانخفاض، إلا أنَّ ثلث الخسارة المتوقعة تقريباً في خط الأساس سيتسنى اتقاؤه في إطار تدابير الاستصلاح والحماية.
- يُخزّن 83 جيجا طن إضافي مقارنةً بخط الأساس. يُعادل مقدار الانبعاثات التي أمكن تفاديها وزيادة تخزين الكربون أكثر من سبع سنوات من إجمالي الانبعاثات العالمية الحالية.

الموارد الإضافية:

الإمكانات العالمية لاستصلاح الأراضي: السيناريوهات المتعلقة بالطبعة الثانية من التوقعات المتصلة بالأراضي على الصعيد العالمي

<https://www.pbl.nl/en/publications/the-global-potential-for-land-restoration-scenarios-for-the-global-landoutlook-2>

التزامات الاستصلاح والأهداف والالتزامات المتعلقة بالسيناريوهات من أجل عقد الاستصلاح: لمحة عامة عالمية عن التزامات البلدان باستعادة النظم الإيكولوجية بموجب اتفاقيات ريو وغيرها من التعهدات

<https://www.pbl.nl/en/publications/goals-and-commitments-for-the-restoration-decade>

* * * * *

ملاحظات للمحررين

سوف يُطلق البث الإعلامي التفاعلي عبر الإنترنت من أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في بون، ألمانيا، يوم الأربعاء 27 نيسان/أبريل، في الساعة 9 صباحاً بالتوقيت الصيفي لشرقي الولايات المتحدة / 3 مساءً بتوقيت وسط أوروبا الصيفي (تحقق من التوقيت المحلي [هنا](#)).

إذا كنتم غير مسجّلين بعد، يُرجى إرسال بريد إلكتروني بما يلي إلى GLO2Launch@unccd.int

- المؤسسة الإعلامية
- الاسم الأول
- اسم العائلة
- الصفة الوظيفية

- البريد الإلكتروني
- هاتف
- المدينة
- البلد

يُتاح المؤتمر الصحفي أيضاً على قناة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر على يوتيوب:

<https://www.youtube.com/user/THEUNCCD>

مصدر الصور، (الفيديو: اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD):

https://drive.google.com/drive/folders/14f1OE-gpFGS0YV8kDr_dodTLZeZwf4ft?usp=sharing

أصول وسائل التواصل الاجتماعي

الرسوم البيانية / أصول وسائل التواصل الاجتماعي ذات الصلة (المصدر: اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر):

<https://trello.com/b/nHM98jM8/global-land-outlook-2nd-edition>

يتوفر ملخص الطبعة الثانية من التوقعات المتصلة بالأراضي على الصعيد العالمي المخصص لصنّاع القرار لمعاينة وسائل

الإعلام الآن على <https://bit.ly/GLO2SDM>

يتوفر التقرير الكامل يوم الاثنين، 25 نيسان/أبريل على <https://bit.ly/GLO2full>؛ ما بعد توقيت حظر النشر على

الرابط التالي: unccd.int/resources/global-land-outlook/overview

من المقرر أن يكون الإطلاق الرسمي للطبعة الثانية من التوقعات المتصلة بالأراضي على الصعيد العالمي يوم الثلاثاء 10 أيار/مايو في أثناء المناقشات الرفيعة المستوى لمؤتمر الأطراف الخامس عشر لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (م 15-، 9-20 أيار/مايو)، أبيدجان، كوت ديفوار.

يصدر كذلك تقريران إقليميان جديان، يغطيان وسط وشرق أوروبا وجنوب أفريقيا، في مؤتمر الأطراف الخامس عشر لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

برنامج مؤتمر الأطراف الخامس عشر لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، والتسجيل وغيرها من المعلومات الإعلامية:

<https://www.unccd.int/cop15>

نبذة

اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD.int)

تُعدُّ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بمثابة الرؤية العالمية للأراضي والصوت المعبر عنها. ونعمل في إطارها على توحيد الحكومات والعلماء وصنّاع السياسات والقطاع الخاص والمجتمعات المحلية حول رؤية مشتركة واتخاذ إجراءات عالمية بغية استصلاح أراضي العالم وإدارتها من أجل استدامة البشرية والكوكب. إنّ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر هي أكثر بكثير من كونها معاهدة دولية وقّعها 197 طرفاً، ذلك لأنها التزام متعدد الأطراف بتخفيف

آثار تدهور الأراضي اليوم والنهوض بالإشراف على الأراضي في الغد من أجل توفير الغذاء والمياه والمأوى والفرص الاقتصادية لجميع الناس بطريقة منصفة وجامعة.

* * * * *